Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿قل إن أدرى أقريبٌ ما توعدون﴾ [الجمعة: ٢٥]، ﴿وإنْ أدرى لعلَّه فتنة لكم﴾ [الأنبياء: ١١١] وخرج جماعة على إن النافية قوله تعالى: ﴿إن كنا فاعلين﴾ [الأنبياء: ١٧]، ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ [الزخرف: ٨١]، وعلى هذا فالوقف هنا.

وقوله تعالى: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾ [الأحقاف: ٢٦] أى: فى الذى ما مكناكم فيه، وقيل: زائدة، ويؤيد الأول: ﴿مكناهم فى الأرض ما لم نمكن لكم﴾ [الأنعام: ٦٠]، وكأنه إنما عدل عن «ما» لئلا تتكرر فينقل اللفظ.

قيل: ولهذا لما زادوا على «ما» الشرطية «ما» قلبوا ألف «ما» الأولى هاء، فقالوا: مهما.

وقيل: هى فى الآية بمعنى: «قد» وإن من ذلك ﴿فذكر إن نفعت الذكرى﴾ [الأعلى: ٩] وقيل فى هذه الآية: إن التقدير: وإن لم تنفع، مثل ﴿سرابيل تقيكم الحر﴾ [النحل: ٨١] أى: والبرد.

وقيل: إنما قيل ذلك بعد أن عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة.

وقيل: ظاهره الشرطية، ومعناه: ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك «عظ الظالمين إن سمعوا منك»، تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط.

وقد اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله تعالى: ﴿ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده﴾ [فاطر: ٤١]، الأولى: شرطية، والثانية: نافية جواب للقسم الذى آذنت به اللام الداخلة على الأولى وجواب الشرط محذوف وجوبًا.

وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء، وأجاز الكسائى والمبرد أعمالها عمل ليس، وقرأ سعيد بن جبير: ﴿إن الذين تدعون من دون الله عبادًا أمثالكم﴾ [الأعراف: ١٩٤]، بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادًا وأمثالكم.

وسمع من أهل العالية أن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية، وإن ذلك نافعك، ولا ضارك «بنصب نافع وضار».

ومما يتخرج على الإهمال الذى هو لغة الأكثرين قول بعضهم: «إن قائم»